

شرح بلوغ المرام - الدرس (231) عماد السواكير

عماد السواكير

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين -

00:00:00

ويسمعنا الآية احيانا ويطول الركعة الاولى ويقرأ في الاخيرين بفاتحة الكتاب. متفق عليه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:24

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. وبعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثاني - 00:00:46

ثلاثون بعد المئة من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وكنا بفضل الله ومنته وتوفيقه قد وصلنا الى الحديث السادس والثمانين. بعد المائتين من احاديث - 00:01:03

هذا الكتاب المبارك الذي جعل الله سبحانه وتعالى فيه خيرا عظيما. ونفعا عميما وانها فيما نحسب ونظن من علائم القبول ان من علائم القبول والتوفيق ان ترى علمك ينهض او ان يظهر بعدك. المهم ان يظهر هذا العلم - 00:01:23

وان يقبل الناس على على هذا العلم. فهذا الكتاب النفيس يا كرام اقبل عليه الطلاب من حافظ وشارح ومعلق ومحسن وغير ذلك. من وجوه العناية بكتاب ابن حجر رحمه الله تعالى رحمة واسعة. ومن ضبط - 00:01:46

احاديث الاحكام حوى ادلة ادلة الاحكام الشرعية يرحمك الله النبوية بين جنبه فانضبطها حفظا وفهمه لذلك لا يزال العلماء يوصون بمثل هذه الكتب وهذه المتون. الاقبال عليها ان العلم يؤخذ من كلام الله وكلام رسوله صلوات ربي وسلامه عليه - 00:02:08

واقوال الصحابة والتابعين ومن سار على طريقهم من العلماء الربانيين المحققين هكذا العلم ايها الاحبة الكرام لذا هذه الدروس فيها من الخير العظيم الذي سيرى الواحد منا ان صحت نيته - 00:02:39

وسلم قصده سيرى اثره يوم القيامة حينما يصح اعتقادك وتصح عبادتك ويقوم سلوكك. وهذه الدوائر الثلاثة لا نجا الا بهذه الدوائر الثلاث صحة الاعتقاد وصحة العبادة وصحة السلوك تصحيح العبادة وتصحيح الاعتقاد وتقويم السلوك. فان العبد لن ينجو

النجا التامة الا - 00:03:00

اذا سلمت له هذه الدوائر الثلاث. وهذه الدوائر الثلاث لا يمكن ان تسلم لك بلا علم تعرف ان هذا شرك ان تشاؤمك بالبومة تطير شركي كيف تعرف ان عدم اقامة صلبك في الركوع - 00:03:39

يبطل صلاتك وعدم جلوسك جلسة الاستراحة بين السجدين يبطل صلاتك. ثم اجلس حتى تستوي جالسا ثم ارفع حتى تستوي جالسا وكذلك ان لم تعلم ان الغيبة من جنيق الحسنات لن تسلم لك اخلاقك - 00:04:03

الشاهد ايها الاحبة الكرام العلم عظيم العلم يرفع الانسان وبه يعبد الله جل في علاه حق العبادة. اما اذا ركل الانسان الى حوله او الى قوته او الى علاقاته مجرد انه - 00:04:26

اعرف فلان او فلان او انه يظن انه يسير على الطريق الصحيح دون ان يقبل على العلم فانه قد غرر به ابليس. والله المستعجل لذلك تأمل يا ابا عبد الله - 00:04:43

كيف جعلت النصوص النصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جعلت الفضل للعالم لا للعابد وانا هنا لا افرق تفريق

انفكاك ان من لوازم العلم العبادة. لكني اقول قال صلى عليه الله فضل العالم على العابد كفضل من؟ محمد صلى - 00:05:02

على ادناكم كيف؟ لان هذا العابد قد يعبد الله بجهل يعبد الله بطريقة مغلوطة يأتي العلم ليصحح هذه المسارات الثلاث هذه الدوائر الثلاث فيكون لك من الفضل العظيم. والخير العظيم. لذلك يا كرام الله جل في علاه - 00:05:26

لم ولن يطلب منا او يكلفنا الكم وانما النوع الذي خلق الموت والحياة ايش؟ ايش؟ احسن وليس اكثر. واحسان العمل لا يكون هكذا وانما احسان العمل يكون بتعلم العلم الشرعي - 00:05:53

فنسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل. يا كرام تحدثنا عن مسائل او عن بعض مسائل هذا الحديث. العظيم والذي اتفق البخاري ومسلم على تخريجه المسألة الاولى يا فاضل - 00:06:19

تذكر في الكتاب من الشرح الذي املينته عليكم اتفق الفقهاء على مشروعية ايش؟ قراءة شيء من القرآن بعد الفاتحة هذا باتفاق العلماء احسنت ابا عبد الله ايمن اتفقوا على استحباب القراءة في الاوليين - 00:06:35

وعدم وجوبه قال ابن قدامة لا نعلم خلافا ان قراءة السورة بعد الفاتحة مسنونة لذلك مستحبة يكره لك ان تكرهها. هذا في اي ركعتين؟ في الاوليين ووقفنا عند المسألة الثالثة وهي ما حكم القراءة بعد الفاتحة - 00:07:00

في الركعتين الاخيرتين او الاخيريين الان الركعة الثالثة من المغرب نقرأ شيء بعد الفاتحة او ما نقرأ يقول او قلنا ايها الاحبة الكرام هذه المسألة مما اختلف فيها اهل العلم. فذهب جماهيرهم - 00:07:29

بل بل اشار ابن رجب ولعله هذا ما ذكرناه يا معاوية. اشار ابن رجب الى الاجماع على هذا اشار اشارة تعليقا على كلام الترمذي لما قال عليه العمل قالوا هذه كأنها حكاية اجماع او كما قال اقول جمهور العلماء - 00:07:48

على عدم مشروعية ايش؟ القراءة. بعد الفاتحة اين بينما ذهب بعض الفقهاء الامام الشافعي في القديم او في الجديد عفوا وابن خزيمة قلنا الى مشروعية القراءة بعد الاوليين استدلالا بحديث ابي سعيد الذي سيأتي معنا في درسنا هذا - 00:08:09

ففيه حزرنا قيامه. يقول ابو سعيد وسنقرأ تحديث مهم جدا. حديث ابي سعيد. قال حزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من ظهر قدر السجدة وفي الاخيريين قدر نصف ذلك نصف السجدة يعني خمسطعش اية. الفاتحة كم اية؟ سبعة. اذا كان يقرأ اكثر من سبع ايات يعني كانوا يقرأون بعد - 00:08:44

هكذا قال اصحاب هذا القول استدلوا بهذا الحديث. ايضا استدلوا كما ذكرت لكم في المجلس الماضي بما رواه مالك في موطنه عن ابي عبدالله الصنابحي حينما قال صليت خلف ابي بكر - 00:09:10

فلما قام الى الثالثة دنوت منه قال حتى مس ثوبي ثوبه فسمعتة قرأ بأمي القرآن وبهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ايه هديتنا قلنا ايها الاحبة الكرام على ماذا يدل هذا - 00:09:28

على انه كان يقرأ قال الامام احمد يا ابا بلال قال احمد رحمه الله لا ندري ان كان ذلك قراءة او دعاء هل هذا الكلام الذي قاله ابو بكر ربنا لا تزغ قلوبنا. قاله قراءة لاية بعد الفاتحة او هو دعاء يدعو به - 00:09:48

لذلك كان مكحول الشامي يقول والله ما كانت قراءة ما كانت قراءة ولكنها كانت دعاء. ذكر هذا الطحاوي في مشكل الاثر وثبت عند ما لك في موطنه ايضا عن نافع ان ابن عمر - 00:10:09

كان اذا صلى وحده ان ابن عمر كان اذا صلى وحده قرأ الاربع جميعا يعني بعد الفاتحة هذه ادلة اصحاب هذا القول. ايها الاحبة الكرام فيرون ان القراءة بشرى اما جماهير العلماء - 00:10:32

فذهبوا الى سنية عدم الزيادة على سورة الفاتحة في ما بعد الركعتين الاوليين في الثالثة من المغرب والرابعة الثالثة والرابعة من الظهر والعصر والعشاء والذي يظهر لنا بعد تأمل يا كرام - 00:10:58

ان العبد لو قرأ احيانا فلا حرج لكن لا يستديم ذلك لو قرأ احيانا احيانا يعني الغالب ان لا تقرأ هذا الاقرب والاقعد لما الاقرب والاقعد حديث ابي سعيد حديث ابي قتادة ماذا قال فيه - 00:11:24

قال ويقرأ في الاخيريين بفاتحة الكتاب بس هذا الحديث يجعلنا نقف عنده. لكن الاحاديث التي تأتي حديث ابي سعيد واثار ابن عمر

في الموطأ واثرا ابي بكر على فرض انه كان يقرأ يا معاوية يجعلني اتردد في القول بعدم السنية - [00:11:50](#)

فاقول لو ان مأموما كابي بلال اصلي خلف فاضل في الركعة الثالثة من المغرب ما يجهر فاضل يسر فقرأ ابو بلال ثم فرغ من الفاتحة ماذا يصنع لو قرأت بعد ذلك ارجو ان لا حرج. في مثل هذه الصور - [00:12:12](#)

ايمي فين؟ هذه الصور والله تعالى اعلم. المسألة الرابعة من مسائل حديث ابي قتادة جواز الجهر جواز الجهر بالقراءة في الصلاة السرية. هذي غريبة جواز الجهر بالقراءة في الصلاة السرية - [00:12:36](#)

استدل العلماء بقوله قول من يا ابا عبد الله؟ قول ابي قتادة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورتين. يصلي ماذا؟ الظهر والعصر. قال - [00:13:04](#)

ويسمعنا القراءة احيانا ويسمعنا القراءة احلى لا زلنا نقول انظروا الى دقة الصحابة في نقل كل شيء يسمعنا القراءة احيانا. هذه الجملة جعلت العلماء ايش؟ يقولون ايها الاحبة الكرام لا حرج - [00:13:26](#)

في ان تجهر في الصلاة السرية احيانا بالقراءة استدلالا بقول ابي قتادة ويسمعنا القراءة ايش؟ احيانا. قال ابن الملقن امام شافعي له عدد من الكتب قال اسماعه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:13:51](#)

احيانا يحتمل انه كان مقصودا ليكون دليلا قال اسمعه يعني اسمع النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل انه كان مقصودا ليكون دليلا على ان الاصرار ليس بشرط في صحة الصلاة السرية. فيجوز الجهر بها - [00:14:15](#)

واضح كلام بدون ملقن يقول لك ابن الملقن لعله صنع ذلك ليعلمك بانه ليس ايش ليس الجهر شرطا او ليس الاصرار شرطا لصحة الصلاة. واسمع يا مسلم العلماء لا يزالون يظهرون بعض الاشياء - [00:14:45](#)

حتى لا يظن الناس ركنيتها ووجوبها يتركون بعض الاشياء حتى ما يعتقد الناس ان هذا ركن او ان هذا واجب وان الصلاة ما تصح الا بهذا وهذا وارد في صور كثيرة جدا - [00:15:08](#)

لذلك هذا كلام ابن الملقن قال ايضا والاصرار افضل ويحتمل انه ليس مقصودا يعني هذي الذي جهر به ليس ليس مقصودا بل كان يسبق اللسان للاستغراق في التدبر كان يقع للنبي صلى الله عليه وسلم يقع له سبق لساني. ليه؟ قال للاستغراق في التدبر - [00:15:26](#)

احيانا الانسان اذا عاش مع القرآن حياة حقيقية ولا سيما في الصلاة وهي من المواطن التي يتأكد فيها حضور القلب حتى كان الحسن البصري يقول اذا ما وجدت اللذة في الصلاة فامضي امضي. اعلم ان الباب مغلق - [00:16:06](#)

الصلاة والقرآن والذكر هذه الثلاثة ينبغي ان تجد فيها قلبك فالانسان اذا وجد قلبه في الصلاة قد لا يشعر ببعض الاشياء التي تقع له وهذا ايها الاحبة الكرام لا يزال العلماء ينبهون عليه - [00:16:31](#)

حتى جاء في ترجمة عبد الله ابن الزبير انه كان وكان رجلا مهابا. كان خليفة امير امير المؤمنين في مكة في زمن عبد الملك فكان اللي دخل بيته كان لهم صوت فاذا دخل - [00:16:53](#)

انخفض الصوت الكل يسكت فاذا كبر علت اصواته من جديد فسلوا يعني ليش تتكلم وهو يصلي كانوا يعلمون انه اذا كبر خلاص اصبح في عالم اخر في عالم اخر وهذا الواجب على المسلم حينما يقرأ القرآن وحينما يصلي فانه كما كان الامام ابن القيم يقول ولا يزال يقول ولا زلنا نردد - [00:17:12](#)

قوله اذا اردت ان تكلم الله فصلي. فايك يا مسلم وانت في الصلاة اياك ان يلتفت قلبك عن الله وان تصلي والله المستعان اقول يا كرام قال ابن الملقن والاصرار افضل ويحتمل انه ليس مقصودا بل كان يسبق اللسان للاستغراق في التدبر وهو الاظهر ولكن - [00:17:40](#)

ان الاسماع يقتضي القصد له يعني يقول لك ابن القيم لكن الاسماع هذا يبدو انه مقصود من قبل من؟ من قبل النبي صلوات ربي وسلامه نعم المسألة الخامسة من مسائل حديث ابي قتادة - [00:18:13](#)

مشروعية تطويل الركعة الاولى دل حديث ابي قتادة ولا سيما حينما قال ويطول الركعة الاولى دل هذا الحديث يا ابا جنى على مشروعية تطويل الركعة الاولى استدلالا بقوله رضي الله تعالى عنه يطول في الركعة الاولى ايش - [00:18:38](#)

في رواية ويقصر في الركعة الثانية وفي رواية يقصر في الركعة الثانية وقد روى مسلم في صحيحه رحمه الله من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال لقد كانت الصلاة - 00:19:09

صلاة الظهر تقام يعني يقيمها المؤذن فيذهب الذهاب الى البقيع. البقيع اليوم انت تراه قريب لكن في الزمن قال فيذهب الذهاب الى البقيع فيقضي حاجته ثم يتوضأ ثم يأتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة - 00:19:32

الاولى مما يطولها. هذه هذه لفظة مهمة اقام الصلاة فيذهب الذهاب الى البقيع فيرجع قال ايش ثم يتوضأ ثم يأتي فيدرك الركعة الاولى. قال مما يطولها؟ اليوم لو ذهبت الى هذا المتوضأ فاحسن الله عزاءك في الصلاة انتهت - 00:19:56

ستدخل ويقول السلام عليكم ورحمة الله هذا يدل يا كرام على الخلل الذي لا زلنا نتحدث عنه. ليس في هذا المسجد. عموم مساجد المسلمين وقلت لكم قبل مرة في مرة سابقة للأسف لما اننا ما ادركنا قيمة الصلاة ولم نعتد - 00:20:22

على الصلاة الحقيقية التي تخشع فيها الجوارح ويحضر فيها القلب. الصلاة التي ينجي فيها رب العزة جل في علاه وتقدس في السماء صرنا نرى الصلاة ثقيلة وهي راحة النبي صلى الله عليه. ارحنا بها وهي قرة عينه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:20:43

لكن الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله. ايضا ايها الاحبة الكرام المسألة السادسة مشروعية التطويل تطويل الركعة انتظارا للداخل تطويل الركعة الاولى كما قال ابو عبد الله هذا في المسألة آآ التي قبل هذه - 00:21:07

هذه المسألة قال العلماء يا كرام يشرع للامام ان يطول الركعة حتى يدرك الداخل ايش الصلاة الركعة قالوا من وين اتوا بهذا الكلام ما هو الدليل قالوا ماذا قال ابو سعيد؟ مما يطولها - 00:21:40

استمع الى الدليل جاء في رواية عند أبي داود لحديث أبي قتادة هذا جمع الروايات والفاظ الحديث ترى يساعدك جدا على استيعاب المسألة استيعابا تاما وقد تظفر بفائدة خارج الصحيح. جاء في - 00:22:09

رواية عند أبي داود لحديث قتادة هذا قال ابو قتادة من من ابو قتادة صحابي الحديث قال ابو قتادة فظننا يعني بعد ان سرد هذا الحديث انه يطول ويقرأ الى اخره قال فظننا - 00:22:32

انه يريد بذلك اي التطويل فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة الاولى لماذا يطول الركعة الاولى يقول ابو قتادة فظننا يعني وقع في انفسنا والظن هنا من الاعتقاد انه ايش - 00:22:54

يريد ان يدرك الناس الركعة الاولى فاستدل بهذا الكلام العلماء قالوا اذا يشرع للامام ان يتأخر اذا غلب على ظنه كسماع صوت الباب يفتح تمهل قليلا سبح ترى التسبيحات الثلاث - 00:23:19

ماذا يقول عنها الفقهاء يا فاضل؟ ادنى الكمال نحنا عندنا غاية الكمال والتي نلفظها كأن الواحد منا ينجي جنيه هذا الكلام لا يليق مع الله سبحانه وتعالى هذا الكلام ليس كلام انسان يصلي. الذي يصلي حينما يسبح ينزه الله ويقدس - 00:23:43

يمجده عن كل عين وكل نقص. وادنى الكمال ثلاث ادنى الكمال اذا ايها الاحبة الكرام اطل زد في التسبيح كي يدرك الداخل. ايضا روى عبدالرزاق في مصنفه رحمه الله بسنده عن عطاء - 00:24:12

شوفوا العطاء اني لاحب ان يطول الامام الركعة الاولى الكلام كل كلام السلف عن ركع ايش؟ الاولى لكن العلماء لاحقا استدلووا بهذا على هذا يقول اني لاحب ان يطول الامام الركعة - 00:24:35

الاولى من كل صلاة حتى يكثر الناس حتى ايش؟ يكثر الناس اليوم للأسف وهذا ملاحظ بعض ترى بعض الفضلاء يستعجل في تكبيرة الاحرام والناس على باب المسجد وبامكانه ان يتريث عشرين ثانية - 00:25:02

حتى تستتم الصفوف وتسوى تسوية من يريد ان يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى الله المستعان لذلك انظر ماذا يقول عطاء اني لاحب للامام ان يطول الركعة. من كل صلاة حتى يكثر الناس. لم؟ تظن هذه الكلمة؟ اي حتى يكثر الناس - 00:25:32

ايضا هل يوجد اثر مترتب على هذا؟ كثرة العدد له اثر؟ طبعاً له اثر في الاجر لذلك الانسان حريص على ان يدرك اخوانه الفضل والله المستعان. تنتقل احبتي في الله الى حديث اخر عظيم ولطيف - 00:25:57

ومسائله سهلة يسيرة تفضل يا ابا علي اقرأ علينا حديث أبي سعيد وحديث ابن يسار سليمان رضي الله عنه قال كنا نحضر قيام

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فاحذرنا قيامه في الركعتين الاوليين - [00:26:15](#)

الالف لام تنزِيل. وفي الآخرين وفي الآخرين اضرب نصف من ذلك. وفي الاولى من العصر على قدر الآخرين من الظهر. والآخرين

على النصف من ذلك. رواه مسلم. وعن سليمان ابن يسار رضي الله عنه قال - [00:26:34](#)

فلان يطيل الاوليين من الظهر. ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار مفصل. وفي العشاء بوسطه وفي الصبح بضوء بطوله فقال ابو

هريرة ما صليت وراء احد اشبه صلاة برسول الله صلى الله - [00:26:54](#)

عليه وسلم. نعم. من هذا اخرجه النسائي باسناد صحيح. نعم. حديث جبير وعن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور - [00:27:14](#)

متفق عليه. احسن الله اليك. نبوب على هذه الاحاديث الثلاثة كما هي عادتنا في ذكر التبويب ابتداء ثم التخريج ثم الالفاظ ثم المساء

نقول هذه الاحاديث الثلاثة نبوب عليها دي - [00:27:31](#)

ماذا يقرأ او مقدار القراءة في الصلاة وماذا يقرأ مقدار القراءة في الصلاة. ما هو مقدار قراءة النبي صلى الله عليه في الصلاة هذي

الاحاديث الثلاثة يذكرها لك ابن حجر لبيان هذه المسألة - [00:27:48](#)

اورد حديث ابي سعيد الخدري وفيه قال كنا نحذر قيام رسول الله صلى الله عليه في الظهر والعصر فحذرنا قيامه في الركعتين

الاوليين من الظهر قد الف لام ميم السجدة وفي الآخرين قدر النصف من ذلك - [00:28:07](#)

وفي الاوليين من العصر على قدر الآخرين من الظهر والآخرين على النصف من ذلك رواه مسلم. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام رواه

مسلم لذا جاوز القنطرة ما نقف عند تخريجه. قال - [00:28:25](#)

عن سليمان ابن يسار رضي الله تعالى عنه قال كان فلان رجل لم يسمى قيل انه احد الامراء في المدينة يطيل الاوليين من الظهر

ويخفف العسر ويقرأ في المغرب بقصار مفصل. وفي العشاء بوسطه وفي الصبح بطوله. قال ابو هريرة - [00:28:40](#)

ما رأيت او ما صليت وراء احد اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه من هذا. قال ابن حجر اخرجه النسائي باسناد صحيح. تخريج

هذا الحديث ايها الاحبة الكرام بعد ان اذكر حديث ابن جبير. قال او حديث جبير بن مطعم بن عدي قال وعن جبير - [00:29:07](#)

ابن مطعم رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور متفق عليه. اقول ايها التخريج

اما حديث ابي سعيد فهو في صحيح مسلم - [00:29:27](#)

واما الحديث الثاني وهو حديث سليمان وابي هريرة رضي الله تعالى عنهما فقد اخرجه النسائي وابن ماجة واحمد من طريق عثمان

بن بكير من طريق عثمان بن بكير بن عبدالله بن الاشج - [00:29:43](#)

عن سليمان ابن يسار عن ابي هريرة اعيد احسن الله اليكم اخرجه النسائي واحمد وابن ماجة من طريق الضحاك ابن عثمان نصح

الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبدالله بن الاشد عن سليمان - [00:30:11](#)

قال واتمنى ان يكتب اللفظ لان اللفظ يختلف قليلا عن اللفظ الذي ساقه ابن حجر قليلا تصرف فيه ابن حجر قال من القائل سليمان

قال سليمان عن ابي هريرة قال - [00:30:46](#)

ما صليت وراء احد اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان يقول سليمان الان فصليت وراء ذلك الانسان وكان يطيل الاوليين

من الظهر ويخفف الآخرين ويخفف العصر ويقرأ في المغرب بقصار مفصل - [00:31:04](#)

حديث سليمان ابن يسار من اهم الاحاديث التي تبين مقدار القراءة في كل صلاة. يقول ويقرأ في المغرب بقصار مفصل ويقرأ في

العشاء بالشمس وضحاها واش باهيها ايضا الشمس وضحاها قصارا مفصل كما سيأتي - [00:31:32](#)

قال ويقرأ في الصبح بصورتين طويلتين هذا لفظ النسائي الذي سقته لكم. لفظ احمد يختلف قليلا الضحاك بن عثمان عن بكير بن

عبدالله عن سليمان ابن يسار عن ابي هريرة هذا اسناد الحديث - [00:31:56](#)

هذا الحديث ايها الاحبة الكرام رجاله رجال الشيخين. يعني رجال البخاري ومسلم الا الضحاك الى الضحاك ابن عثمان فهو من رجال

مسلم فهو من رجال مسلم وهذا الراوي تكلم فيه من قبل حفظه - [00:32:18](#)

تكلم فيه العلماء او بعض العلماء من قبل حفظه فطعن فيه الرازيان من هما من الرازيان ابو زرعة وابو حاتم ابو الزرعة وابو حاتم وهم من طبقة من المتشددين فيه - [00:32:42](#)

في الجرح فطعن فيه الرازيان ابو زرعة وابو حاتم. وكذلك يعقوب ابن شيبه وابن عبد البر قال فيه كلاما شديدا ابن عبد البر هؤلاء وغيرهم طعنوا في هذا الراوي. فتكلموا فيه من قبل حفظه - [00:33:03](#)

بينما وثقه احمد وابن معين وعلي ابن المديني احمد وابن معين وعلي ابن المديني. ومسلم وابن سعد وترجمه الامام الذهبي في كتاب له يتكلم هذا الكتاب عن الثقات الذين بكل فيهم - [00:33:24](#)

وهم ثقات ووثقه الذهبي قال ابن حجر ابن حجر اعتدنا في الترجمة او في الحكم على الرواة انه يعطينا ايش الخلاصة قال ابن حجر في التقريب صدوق يهمل الي عنده شيء من الوهم - [00:33:54](#)

قلت والحديث حديثه هذا الراوي لا ينزل عن رتبة الحسن لذا الحديث صحيح وكفى بان مسلما خرج في صحيحه وقد حكم بصحته كما سمعنا من ابن حجر قال باسناد صحيح - [00:34:23](#)

وكذلك الامام الالباني قالوا عن هذا الحديث انه صحيح والحمد لله اما حديث جبير بن مطعم فهو مما اتفق البخاري ومسلم على انتقال يا كرام الى الالفاظ اذا الخلاصة حديث سليمان ثابت - [00:34:54](#)

انتقل الى حينما قلت يكفي ان مسلما اخرجه يعني لا اخرج له لهذا الراوي وليس خرج هذا الحديث اخرج لهذا الربيع. اقول ايها الاحبة الكرام الالفاظ معنى قول ابي سعيد كنا نحزر - [00:35:17](#)

اي نقدر او نقيس نقدر او نقيس. هذي لفظة مهمة في المسائل الفقهية ومعنى قوله قدر الف لام ميم السجدة اي قدر ثلاثين اية قدر ثلاثين اية وقول سليمان بن يسار كان فلان من فلان هذا؟ فلان هذا ايها الاحبة الكرام امير من امراء المدينة - [00:35:38](#)

امير من امراء المدينة وقوله يقرأ في المغرب بقصار المفصل ما هو المفصل ايها الحبيب يا ابا عبد الله مفصل تكلم فيه العلماء اختلفوا الخلاصة والصحيح فيما نعلم والله تعالى اعلم انه من سورة قاف - [00:36:12](#)

الى اخر الى اخر القرآن. الى اخر سورة الناس هذا يسمى ايش؟ المفصل وسمي بذلك لكثرة الفواصل بين سوره بالبسملة لان السور ايش كثيرة ففي فواصل بالبسملة كثيرة هذا ذكره العلماء - [00:36:30](#)

معنى قوله طوال لاننا نريد ان نعرف ما هي طوال مفصل؟ واوسط المفصل القصار المفصل حتى نفهم ايش كيف كان يقرأ النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم حينما يقول طوال المفصل - [00:36:57](#)

وحينما يقول بوسطه وحينما يقول المفصل. نقول ايها الاحبة الكرام وقع خلاف لكني لن اذكره. اقول طوال المفصل من قاف الى عبسة من قاف الى سورة عبس. هذه ايش اوسطه - [00:37:10](#)

اوسط المفصل من عبس الى الضحى ان عبس الى الضحى القصار من الضحى الى الى نهاية الناس القصار من الضحى الى نهاية الناس هذه ايها الاحبة الكرام تقسيمات المفصل على ما يذكره العلماء - [00:37:34](#)

اقول احبتي في الله المسائل الفقهية والفوائد المسألة الاولى استدلل العلماء بهذه الاحاديث على مشروعية تطويل الركعتين الاوليين في الظهر والتخفيف في العصر يسرى تطويل الركعتين الاوليين في صلاة الظهر وتخفيف الركعتين الاوليين في صلاة - [00:38:02](#)

استدلنا بحديث الباب. حديث ابي سعيد ما هو وجه الدلالة في حديث ابي سعيد سلمكم الرحمن قال فاحزنا قيامه قدر الف لام ميم السجدة وفي الاخيرين نصف ذلك. في الاوليين من العصر على قدر الاخيرين من الظهر - [00:38:35](#)

ثلاثين خمسة عشر هذا ايش؟ الظهر الاوليين من العصر قدر ماذا احسنت فدل هذا ايها الاحبة الكرام على مشروعية تطويل الاوليين من الظهر وتقصير الاوليين من العصر. طيب ايضا ايها الاحبة الكرام جاء في صحيح مسلم حديث جيد لو كتبناه - [00:38:59](#)

كان يقرأ صلوات ربي وسلامه عليه في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين. كان يقرأ صلوات ربي وسلامه عليه. في صلاة الظهر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر ثلاثين اية - [00:39:25](#)

وفي الاخيرين قدر خمس عشرة اية او قال نصف ذلك ثلاثين خمسة عشر هذي رواية اصلح وهي في صحيح مسلم قال وفي العصر

في الركعتين الاوليين وفي العصر هذا حديث - [00:39:48](#)

في صحيح مسلم يا اخواني وفي العصر في الركعتين الاوليين في كل ركعة قدر قراءة خمسة عشر اية او خمس عشرة اية وفي الآخرين قدر نصف ذلك كم يكون يعني؟ سبعة تقريبا. ثمانية سبعة ثمانية. نقول - [00:40:17](#)

المسألة الثانية الان يقوم سؤال عندنا واحنا نسمع هذه النصوص انه ثلاثين ثلاثين في الاولى والثانية صح واخذنا في مسائل حديث ابي قتادة مشروعية تطويل ايش احسنت الان نقول سؤال. المسألة الثانية - [00:40:45](#)

هل تكون الركعتان الأولى والثانية الاوليان متساويتين الركعتان الاوليان متساويتين يعني او الاولى اطول من الثانية. الان انتبه يا مسلم حديث ابي قتادة حتى نمشي في المسألة بالتدريج. يدل على تطويل الاولى - [00:41:06](#)

حديث ابي سعيد يدل على ايش على التسع نقول ايها الاحبة الكرام تكتبون تقدم في حديث ابي قتادة ان الاولى اطول واختلف العلماء تقدم في حديث ابي قتادة ان الاولى اطول وفي هذا الحديث التساوي - [00:41:36](#)

اقول واختلف العلماء في التوفيق بين هذين الحديثين يعني هو كان يقرأ متساوية الأولى والثانية او كانت الأولى اطول من الثانية والاحاديث صحيحة نقول ايها الاحبة الكرام اختلف العلماء في التوفيق بين الحديثين. فمنهم - [00:42:02](#)

من رجح حديث ابي قتادة ما هو احسنت تطويل الاولى فمنهم من رجح حديث ابي قتادة اي تطويل الاولى لم؟ قالوا لانه في الصحيحين حديث ابي قتادة في الصحيحين متفق عليه - [00:42:26](#)

ولانه بصيغة الجزم ابو قتادة ايش قال يا ابا عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر الحديث هذا يسموه ايش؟ جزم - [00:42:51](#)

بينما حديث ابي سعيد ماذا قال؟ احسنت. نخرج من المتأكد الجازم الاول فاذا نقول ايها الاحبة الكرام من العلماء من رجح حديث ابي قتادة لسببين السبب الاول انه في الصحيحين - [00:43:17](#)

السبب الثاني انه بصيغة الجزم فحديث ابي سعيد في صحيح مسلم ولمسلك من مسالك الترجيح لكن هذا ليس على الاطلاق يا معاوية. ان الحديث في البخاري ومسلم وحديث في مسلم. منها من مسالك الترجيح - [00:43:38](#)

ان يوجد الحديث في في الصحيحين فنرجح حديث الصحيح. لكن هذا كما قلت لكم ليس باضطراد اقول يا كرام وايضا كما قلت ليس بصيغة الجزم حديث ابي سعيد فقد قال نحذر - [00:43:59](#)

فقد قال نحسن في حديث ابي سعيد تقدير منه لو تكتب هذي الجملة اما حديث ابي سعيد فقد اقتصر مسلم على اخراجه اولاً وهو تقدير منه لانه قال حزرنا هذا المسلك الاول مسلك الجمع - [00:44:13](#)

تمسك الترجيح يعني تقديم هذا الحديث وبناء عليه ماذا قال اصحاب هذا القول يا ابا بلال قالوا السنة ما هي تطويل الاولى تطويل الاولى. ماذا تصنعون بحديث ابي سعيد؟ اجبنا عنه. هكذا يقولون - [00:44:33](#)

القول الثاني او المسلك الثاني نقول ومنهم من جمع بين الحديثين ومنهم من جمع بين الحديثين يوجد مسألة عند العلماء وهو جميل نفيس وهو يصلح قاعدة مضمونها الجمع اولى من الترجيح - [00:44:50](#)

اذا وجد عندك اذا وجد امران واستطعنا ان نجمع بين الامرين احسن من ان نأخذ واحد ونؤخر واحد. عندي حديثان استطيع ان اعمل بهما اولى من ان اعمل واحدا وايش - [00:45:15](#)

فالاعمال اولى من الاهمال. والجمع اولى من الترجيح. نعم. نقول يا كرام هذا الفريق من العلماء جمع بين الحديثين فرأوا ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يفعل هذا احيانا ويفعل هذا احيانا - [00:45:35](#)

وهذا جمع رائع جدا. قالوا احيانا يطول الاولى وحيانا تكون الاولى والثانية متساويتين هذا جواب من اجوبة الجمع. وقالوا ايضا قدر القراءة واحد معي في تطويل بين الاولى والثانية. القدر واحد لكن التطويل - [00:46:03](#)

المذكور في حديث ابي قتادة ليس تطويلا بالقدر بقدر المقروء وانما ايش تطويل بالترتيل وطريقة الاداء قالوا القدر واحد بين الانواع الثانية. لكن لما الاولى تكون اطول يرتلها ويتدبر فيها اكثر. فتخرج اطول من الثانية - [00:46:29](#)

بهذه يكونوا جمعوا بين الحديثين انه هذا يقول لك على على قدر ثلاثين اية قدر الف لام ميم تنزيل. الاولى الثانية ثلاثين اية ثلاثين اية كيف فنقول ايها الاحبة الكرام هذا مما اجاب به العلماء. ان القدر واحد لكن التطويل في طريقة الاداء والله تعالى اعلم. والظاهر اقول - [00:46:57](#)

اظهر عند العبد الفقير تطويل الاولى تطويل الاولى عملا بحديث ابي قتادة الذي جاء فيه التصريح بانه يطول الاولى لكن اقول الاظهر ايش هو عند المتكلم تطويل الاولى وهذا الاقرب للسنة - [00:47:22](#)

لكن اقول لو ساوى بين الركعتين احيانا فيكون قد عمل ايش بكل النصوص لو انه احيانا في الغالب التطويل الغالب تطويل الاولى وتخفيف الثانية لكن لو ساوى احيانا فانك ما تستطيع ان تمنع ولا تقول خالف السنة. ومما يشكل عندي حقيقة - [00:47:49](#) ويدعم يدعم القول الثاني الذي ما اخترته قلت الاظهر التطويل. والاقرب عندي التطويل في حديث ابي قتادة الصحيح الصحيح في ذلك لكن يشكل عندي ويجاب عنه بما ذكرت قرأ القراءة في سورة في صلاة الجمعة ماذا - [00:48:22](#) بكرة في الجمعة والثانية الغاشية والقدر شبه متساوي بل احيانا يمكن لو تنظر دقق يمكن الغاشي اطول بسطر او سطرين. نعم المقصود ما فهمت الاولى والثانية جعلت واحدة والثالث والرابع هذا صحيح في حالة انه ما ذكر الثالثة والرابعة لكنه ذكر الثالثة والرابعة - [00:48:42](#)

فذكر الاخيرين وذكر صفة القراءة فيهما. والا هذا يكون صحيح اذا ما ذكر الثالثة والرابعة لكنه ذكر ذلك. فيكون كلامه منصبا عن عن الاولى انظر ماذا قال. اقرأ لنا الحديث يا فاضل. حديث ابي قتادة - [00:49:18](#) حتى تجيب على الشيخ يرجح انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقع في الظهر والعصر. في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب ايش؟ وسورتين. مهم. ويسمعنا الاية - [00:49:37](#) احيانا ويطول الركعة الاولى لاحظ تصريح قال تفضل ويقع في الاخيرين بفاتحة الكتاب. صرح بانه يطول الركعة الاولى ولا يمكن ان يطلق المفرد ويراد به المثنى والله تعالى اعلم بقيت عندنا مسألتين والوقت الحمد لله فيه ساعة. باقي كم يثير على ذا؟ طيب - [00:49:58](#)

نكتب ايها الاحبة الكرام مسألة اخيرة في هذا الدرس هدي النبي صلى الله عليه في القراءة في الصلوات الخمس هديه صلى الله عليه في القراءة في الصلوات الخمس دلت هذه الاحاديث التي ذكرناها ولا سيما حديث سليمان ابن يسار في قصة هذا الامير الذي كان يصلي وصلى وراءه ابو هريرة فامتدح صلاته - [00:50:27](#)

فذهب سليمان ابن يسار ليصلي وراءه. دل على او نقل لنا هدي النبي صلى الله عليه في الصلوات الخمس. اذكر اولاً خلاف الفقهاء ثم اذكر الهدي المشروع المنقول عن حبيبنا صلوات ربي - [00:51:00](#)

وسلامه عليه نعم نقول اتفق العلماء على استحباب القراءة بالطوال وطوال المفصل طوال يعني الصور الطويلة وطوال المفصل في الفجر هذا باتفاق الفقهاء لحديث سليمان ابن يسار الذي صرح فيه بذلك فقال وفي الصبح بطوله - [00:51:21](#) ولحديث نعم ولحديث جابر ابن سمرة في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه كان يقرأ بقاف ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يقرأ بقاف. هذا فيما يتعلق صلاة الفجر - [00:52:02](#)

وانا اقول هنا انقل كلام الخلاف الفقهي ثم ساسردها مرة اخرى دون ذكر كلام الفقهاء بعد الاذان ان شاء الله تعالى الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. وبعد احبتي في الله كنا نتحدث عن - [00:52:45](#)

خلاف الفقهي في مقدار القراءة. فقلنا اتفق الفقهاء على استحباب القراءة بطوال المفصل والطوال في سورة الفجر في حديث سليمان ابن يسار وحديث جابر ابن سمرة في صحيح مسلم انه كان صلى الله عليه يقرأ بقاف في الفجر ايضا - [00:53:05](#) في صلاة الظهر الاحناف اختلف في خلاف عند النبي الاحناف قالوا يقرأ في الظهر بالطوال لحديث ابي سعيد قالوا ثلاثين سجدة من الطوال لحديث ابي سعد اما المالكية والشافعية قالوا عن الظهر - [00:53:26](#)

تكون دون الفجر قليلا دون الفجر قليلا الحنابلة قالوا لا الظهر من اوساط المفصل من اوساط المفصل استدلوا بهذه كلهم يدور في فلك هذه الاحاديث لكن ذكروا يا كرام اثرا عند ابي داوود عن عمر - [00:54:01](#)

عن عمر قلت ولا ابن عمر اثر عند ابي داوود ان عمر كتب لابي موسى لما كان امير المؤمنين قال اقرأ في الظهر باوسط المفصل.

يرشده الى ماذا يقرأ في الصلاة. هذا عنده عفو عند الترمذي. قلت عند ابي داوود عند الترمذي - [00:54:41](#)

اقول ايها الاحبة الكرام اما صلاة العصر الجمهور جمهور العلماء خلافا للمالكية على ان القراءة في العصر من اوساط المفصل ولاحظت النصوص على ماذا دلت انها اقصر من الظهر اقصر من الظهر يعني لو رتبته تنازليا فجر ثم - [00:55:03](#)

ظهر ثم العصر المالكية قالوا لا. العصر من القصار المفصل طبعاً كل هذا عليه استحباب وليس على الوجوه اما صلاة المغرب احبتي في الله والعشاء المغرب والعشاء اتفق الفقهاء الاربعة وغيرهم - [00:55:26](#)

على ان القراءة تكون من القصار ويقرأ في المغرب بقصار مفصل نعم المغرب اتفقوا على انه يقرأ بقصار المفصل اما العشاء فاتفقوا على انه يقرأ اوساط او اوسط ويصح اوساط واوسط المفصل - [00:55:54](#)

اذا نقول المغرب باتفاقهم قصار العشاء باتفاقهم اوساط مفصلة ونحن ذكرنا ايش الاوساط وايش الطوال وايش القصر؟ نقول هدي النبي صلى عليه الله. نقول ايها الاحبة الكرام الصلوات الخمس. اما صلاة الظهر - [00:56:31](#)

فكان يطيلها صلوات ربي وسلامه عليه وكان يقرأ سورة الليل كما في حديث جابر في صحيح مسلم وسورة الاعلى وسورة العلق كل هذا في الصحيح هذا هديه صلوات ربي وسلامه عليه - [00:56:54](#)

وفي العصر العصر يخفف قريبا منها العصر اخف من الظهر في ناس يعكس العصر اخف من الظهر المغرب السنة ايها الاحبة الكرام انه يقرأ من قصار المفصل غالبا غالبا ويقرأ تارة باوساطه - [00:57:16](#)

وتارة بطوال المفصل وتارة بالطوال هذا في اي صلاة؟ في المغرب عندنا حبيب جبير بن مطعم ماذا كان يقرأ؟ يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب الطور - [00:57:46](#)

وصلاة المغرب ايها الاحبة الكرام الغالب ما هو القصار فلو غادر القصار الى الطوال الى اوسط المفصل بل الى ما هو اطول منهما فلا حرج في ذلك بل انه اصاب السنة. ان يغير احيانا. نقول ايها الاحبة الكرام - [00:58:06](#)

دل على هذا ما جاء في الصحيح ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه قرأ بالاعراف في صلاة المغرب هذا من طوال السور وايضا حديث جبير بن مطعم ايش قرأ؟ الطور هذا من طوال المفصل - [00:58:28](#)

وثبت عنه انه قرأ بالمرسلات وبسورة محمد هذا كله في صلاة ماذا المغرب وجاء من حديث ام الفضل انها قالت عن قراءته لسورة المرسلات انها لآخر ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب - [00:58:49](#)

صلى الله عليه وسلم وفي البخاري هذا مهم عن مروان ابن الحكم قال قال لي زيد ابن ثابت مروان من حكم اموي من الامراء الخلفاء قال لي زيد بن ثابت صحابي - [00:59:13](#)

ما لك تقرأ في المغرب بقصار السور وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بطولا الطويلين اولى الطولين قال الشراح يا كرام كما في رواية خارج الصحيح هذا في صحيح البخاري - [00:59:32](#)

بالاعراف والانعاف من الاعراف والالام. واحنا قلنا بالاعراف ثابتة. وجاء عند النسائي من حديث امنا عائشة انه قسمها على ركعتين. نقول لذلك ابن القيم قال ان المداومة على قراءة السور القصار في صلاة المغرب خلاف السنة اسأل الله ان يغفر لنا -

[00:59:54](#)

فان هذا مما اعتدنا عليه والله المستعان اختتم ايها الاحبة الكرام او نقول الهدي في صلاة العشاء اوسط المفصل والهدي في صلاة الفجر ايش التطويل اختتم ايها الاحبة الكرام باخر مسألة - [01:00:16](#)

هل يجوز قسم السورة على ركعتين استدل الفقهاء على جواز قسم السورة على ركعتين. بحديث جبير بن مطعم قال يقرأ في المغرب ايش؟ بالطور سورة واحدة يقسمها وجاء عند النسائي تكتبون؟ جاء عند النسائي - [01:00:40](#)

بسند صحيح عن امنا عائشة انه قرأ في صلاة المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين صرحت كم باقي؟ ولا انتهت؟ فرقها في ركعتين بذلك نكون قد هنا من الاحاديث لذلك احرص يا مسلم ان تصيب السنة بان تطول الفجر الظهر اقل منها العصر اقل المغرب القصار لكن ليس - [01:01:02](#)

دائما والعشاء اوساط مفصل وفقنا الله واياكم لاتباع سنة النبي صلى عليه الله والحمد لله رب العالمين - [01:01:28](#)